

الدر المنثور

أخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك قال : إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا بهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت إن شجرة الزقوم طعام الأثيم .
وأخرج ابن أبي حاتم والخطيب في تاريخه عن سعيد بن جبير في الآية قال : الأثيم أبو جهل .
وأخرج أبو عبيد في فضائله وابن الأنباري وابن المنذر عن عون بن عبد الله أن ابن مسعود أقرأ رجلاً إن شجرة الزقوم طعام الأثيم فقال الرجل : طعام اليتيم فرددها عليه فلم يستقم بها لسانه فقال : أتستطيع أن تقول : طعام الفاجر ؟ قال : نعم .
قال : فافعل .
وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن همام بن الحارث قال : كان أبو الدرداء يقرء رجلاً إن شجرة الزقوم طعام الأثيم فجعل الرجل يقول : طعام اليتيم .
فلما رأى أبو الدرداء أنه لا يفهم قال : إن شجرة الزقوم طعام الفاجر .
وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله خذوه فاعتلوه قال : ادفعوه .
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ذق إنك أنت العزيز الكريم يقول : لست بعزيز ولا كريم .
وأخرج الأموي في مغازيه عن عكرمة قال : لقي رسول الله صلى الله عليه وآله أبا جهل فقال : إن الله أمرني أن أقول لك أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى سورة القيامة 34 - 35 قال : فنزع يده من يده وقال : ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أني أمتنع